

خواتم

قطوف

من السروج

أسماء خوجة



قطوف من الريح

أسماء خوجة

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : قطوف من الروح

المؤلف: أسماء خوجة

غلاف الكتاب: دينا علي

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

إهداء

عذراً يا أمي، أعلم أنني أمتك بركلاتي
وأنا أتقلب في بطنك، وكأني أحاول



الهروب من عالم
ضيق لا يسع أحلامي
الصغيرة، لكنك كنت
تبتسمين رغم الألم،
ترسمين لي حياةً بين
ضلوعك. كنتُ أجهل

أن كل نبضة تصدر من قلبك كانت
تُسقيني، وأن كل وجع في جسدك كان
يروى جسدي الصغير بالحياة. كنتُ
أحملك إلى حدود الصبر، وكأني أختبر
مدى قدرتك على الحب.

عذراً أمي ففي تلك اللحظات العصبية،
حين تصاعد الألم كان وكأنه جبلٌ يضغط
على روحك، كنتِ تبكين بصمت، لا أحد
يسمع سوى نبضك المتسارع، ولا أحد
يشعر بمرارة تلك اللحظات إلا قلبك.
لكن، رغم الساعات التي كانت تمرّ كأنها
دهر، جاء ذلك النور، فجاءت معه
فرحتك.

لحظة مولدي كانت كالشمس التي تمزق
غيوم الألم، فإذا بك تنظرين إليّ بعينين
مغمورتين بالدموع، دموع تحمل في
طياتها كل المعاناة، وكل الحب الذي لا
يُقاس. بين بكائي الأول وابتسامتك
الأولى، كُتب فصل جديد من حياتك،
مليء بالفرح والأمل.

عذرا غاليتي عن كل ما عانيت ومن
أجلي تحملت، وعذرا على كل دمة بها
كياني سقيت، مهما قلت ومهما أقول
أنت أيقونة الصبر اللامعقول، أنت
محيط من الحنان لا يجف، وغيث من
الجود والكرم، لا يعرف السئم، أنت دنيا
الأمان، وتحت أقدامك ابواب الجنان.

نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني

مقدمة

كل كلمة في هذا الكتاب هي ثمرة ناضجة من بستان روحي، قطفها بعناية من شجرة تجارب الحياة وأوراق التأملات، لأضعها بين أيديكم كما هي، تحمل عمق معانيها ونبض مشاعري. هنا، في "قطوف من الروح"، ستجدون كلمات نسجت بحبر الصدق ودفء الإحساس، خواطر تعكس لحظات من الحيرة واليقين، الألم والأمل، الحب والفرق، وجوهري الذي تلون بمرور الزمن.

هذه الصفحات ليست مجرد كلمات

مرصوفة، بل هي دعوة لكم لتسافروا معي عبر عوالم من التأملات والقصص

العابرة بين سطور الخواطر. قد تجدون
أنفسكم في بعضها، وقد تستمدون من
أخرى لحظاتٍ من السكينة أو الاندهاش،
لكنها جميعًا تتشارك في روحٍ واحدة،
أبت إلا أن تعبر عن جزءٍ من رحلتي.

"قطوف من الروح" هو لقاء مع ذاتي،
ومع كل ذاتٍ تبحث عن مأوى بين
سطور هذا العالم الذي نخطه بأقلامنا
ونرسمه بآمالنا. أتمنى أن تجدوا بين
هذه القطوف ما يُنعش روحكم، ويُضيف
إلى تجربتكم لمسة من الحنين، ونبضًا
من الصدق، يعكس جوانب الإنسان الذي
نبحث عنه جميعًا في دواخلنا

وثيقة حب وانتماء

ظننت أنني شجيرة صنعتها تلك الجذور
العريقة العميقة إلى أن خاب ظني
واصطدمت بالحقيقة، حين انكشف
المستور المغمور، حين توالت العصور
وملئت القبور، وما بقي لي من الجذور
إلا مسمى ووصال مكسور،

حاولت جاهدة أن أثور، أن أشعل ناراً
لتدفيء هذا الفتور، أن أصل الشواطئ
بالبحور، عبثاً تأملت فالبركان يحتضر
ولا يفور والرياح كل مرة تعبث بالبنور
فترميها إلى فلاة مقفور،

وانا باقية على العهد بفخر وسرور،
سأحتفظ بذلك الحنين وبذلك النور، ولن
أكون صيدا للغرور والترهات الظروف

والزمن المهذور، فأنا من تلك الشجرة
ومن تلك الجذور.



نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني

نبضات الصبر

صمتي لغة لا يفهمها سوى عشاق
السكوت والمضطرين على الكتمان،
حروفها ملونة بألوان الجمال والدلال،
والحسن والرضا تارة وبالأسى والألم
والجروح تارة أخرى، وكلماتها تبض
بالحمد والشكر، الكظم والصبر طويل
المدى، والبوح مهما تمرد، يختفي بين
أسوار الصمت متردد، يصبو للخروج
إلى الضوء منتفضا، لكنه يمشي دروب
الصمت ومن حريته متجردا، فيتوارى
في هدوء ويلوك الصبر متجلدا.

هو حديث الصمت كلام بلا كلمات بوح
الفرح والآهات أقصى تعبير عن
المكنونات يسافر بك إلى غياهب

الذكريات فينقلك من حركة الى سبات،
تارة تزفر حزنا بالعبرات، وتارة تشع
نورا بالبسمات.



النشر الإلكتروني

إنها الأنثى، أيقونة الصبر والتحديات،
تقف صامدة بالأمهات، وبجروحها
النازفات، ولا تجعل أحدا يرى دموعها
ولا حتى يسمع أنين الآهات، تموت
شوقا لحضن مواسات، او لطبوبة او
حتى نظرات لكنها تدوس على كل ذرة
ضعف بثبات، وتلمم الشتات لتتأرجح بين
الإنبعاث والبقاء على قيد الحياة.



لا تحارب من أجلها، فقط كن لها الحصن
المنييع، ولا تزرع في حقول فؤادها
أشواك غدر شنيع ،
فقط !!!

احمها كقلعة حب تحتاج للدفاع، وكنغمة
حزينة تنتظر منك الأستماع، كن فارسا
واجعلها الأميرة، وافرش لها الحب
تربة، ثم أنثر الحنان والمحبة.



حكاية حزن لا ينتصر

"الحزن غول يتغذى على الإرادات
الضعيفة وينتشي حين يفتك بالقلوب
الفتية، فيقتحم سويحات السكنة دونما
استئذان، ويتسلل بلا رحمة ليجر السحب
السوداء على ليالينا، محوِّلاً أنفاسنا إلى
تهديدات. أحياناً، يبدو كأنه ليل سرمدى
يمدّ خيوطه الداكنة على أفق حياتنا،
يتربص بنا خلف سطور الذكريات،
وينساب إلى أعماق أرواحنا كالماء
المتسلل بين الصخور. لكنه، مهما اشتد
سواده، يبقى غمامة عابرة تشرق بعدها
شمس الأمل، تلامسنا أشعتها بلطف
كأنها يد حانية تزيل غبار الهموم.

داعبوا هذا الحزن قليلاً وراقبوه من بعيد،
ازفروا شحناته عبر الدموع، لكن حذار أن تتركوه ينسج خيوطه على حياتكم فيحولكم إلى جثث على قيد الحياة.
تسلحوا بالإيمان بالقدر، وخذوا من الحمد سلاحاً لا يدع له منفذاً إلى قلوبكم، فكل عتمة لا بد أن تضيء، وكل جرح لا بد أن يلتئم، مادام في أرواحنا يقين وإصرار على الحياة.



بين النعم والعدم

يعيش الإنسان طويلاً في ظلام حالك،
يتوق إلى بصيص النور، ويقضي أيامه
في حلمٍ برؤية الحياة وهي تسبح في
الضياء. فيفاجئه قدر الله ورحمته، فإذا
بالفجر يشرق عليه، ويبسط أنواره على
الدنيا، فيغمر قلبه فرح عميق. لكنه، مع
مرور الأيام، ينسى قيمة هذا العطاء بين
زحمة النعم التي تحيط به، ويألفها حتى
يتناسى ما مر به من ظلام وفقد. يغدو
النور جزءاً من يومه المعتاد، فلا يتأمل
فيه ولا يشكر، غير مدرك أن الأضواء
التي تحيط به ليست سوى هبات ربانية
تتجدد كل يوم. فما أن يعود الظلام
ليطرق بابه مجدداً حتى يفيق على واقع

كان قد أهمله، ويعود ليبحث في عتمة
روحه عن بصيص جديد، مسترجعاً
بذاكرته قيمة الضياء الذي أنار دروبه
ذات يوم.



بقايا انسان

نسـير طـريق الأمل ونحن مسـلوبوا
الإرادات، تتقاذفنا أمواج الحياة، من
خيبيات لحسرات، فنسقط مـرات
معدودات، ونعود لنلمم الشتات، نلتمس
الخلاص في دروب السنوات، فتمر
الأولى وتتوالى التاليات، لكن العمر
ينقضي في مـاهات ومـاهات، وتتلاطمنا



آهات الدنيا المتكاثفات،

فنسعى للعيش في الخيال

سويعات، ونجعلها من

الحقيقة طوقنا للنجاة،

لنكتفي بأن نتواجد

ببقاياتنا وننبعث من الرفات.

في مسيرة الحياة، نلتقي أناساً يغرسون
الزهور في حدائق أيماننا، وآخرين
يزرعون الأشواك في دروبنا. تعلموا
حسن اختيار مساراتكم، وتمييز من
يحمل لكم الحب ومن تحبونهم. فالتمييز
بين القلوب الصادقة والمشاعر الخادعة
هو مفتاح السعادة والنجاة.



همسات روح

الروح تتوق لمن يدلها، لمن يستثيها
عن كل الناس، لصدق المشاعر وكرم
الإحساس، لأن تنتشي بالإهتمام الخاص،
لا لأن تستزف وتداس.

الأنثى كالورد كلما اهتمت بها
ورعيتها، أينعت وبطيب عقبها
ترعرعت، تسقيها بالحب فتفتح على
طول الدرب، تحميها من الحر، فتجعل
جمالها يتناثر، هي بذرة الحب
السرمدى، إذا تعهدتها بقلب سخي،
أثمرت حصادا ثري، كريمة الفؤاد
والعرفان، تلوك الصبر والكتمان، لكن
إن طالها الخذلان، يتغلغل الأسى
بالوجدان مطعوناً بخناجر الغدر و

الجحود، لا يئن ولا يبوح ولا يلوذ، لكنه
يمشي متاهات الألم الموعود، وبشموخ
الأنوثة وبهيبة، تضمد حواء القلب،
لتستمر بابتسامة عذبة، وعشرات
الجروح المتكالبة، تمزق الأحشاء في
غربة، تقطع الشرايين اربا اربا، وتحيل



النبض صعبا.

رفقا بالقوارير يا ابن

آدم، هن العماد

والأساس،

هن النسائم

والشقائق، احن وأطيب الخلائق،

تهديهن اهتماما يشعلن حبا و أشواق،

هن البلسم والترياق، هن قرابين فداء

للفراق

ومهما تقاذفتنا الأقدار، فبالحمد
نخوضها مهما سهل الفرار، تتلاطنا
الخييات ويهزمننا الإنتظار، فنلوك الصبر
حتى وإن أنهكنا القرار، ومالنا في
العيش لا حكم ولا أسرار، بل حكمة
الباري لا يشوبها خيار، فنسير متاهات
الحياة تارة وتارة يخذلنا المسار،
لنفتش الندم حيناً وليرقص القلب حين
يحالفه الانتصار.



بوحُ الفؤاد

قد نعيش الحياة ونحن نرسم ابتساماتٍ
زائفة، نخفي خلفها جروحًا نازفة، نتقنّع
ونتابع الطريق، ونحن ندوس على رماد
الحريق، قلوبنا تنن في صمت،
وصرخاتها تتعالى في كبت، لكننا لا
ننسى، وليالينا المقمرة لا تحصى، بل
نتناسى.

تلاطمتني أمواج الحياة يمنة ويسارا،
وتقاذفتني إلى مالا نهاية من المتاهات،
فكانت تهديني تارةً ابتسامات خجولات،
وغالبًا ما كانت تفرش لي أحزانًا
وخيبات، سققتني حتى الثمالة
الحسرات، وأشبعت الفؤاد أسىً ومعاناةً.

كم عانيت من فراق الحبيب، وفاحت بين
أرجائي رائحة القدر الكئيب.
تجمعت في سمائي كل الغيوم السوداء،
وتحجرت العبرات في المقل حتى سئمني
البكاء، فمشيت دروب الحزن، أتوى من
آلام الفقد، وأتأرجح بين حاجتي للسند،
وشوقي السرمد، لقد أفلت يدي رغم أنه
وعدني ألا يفعال دافئ، فتتأثر الفؤاد
عندما رحل، هجرني الحزن، فتهدت
في بحار بلا مرافيء، رحل والروح إليه
ترتحل، والشوق لكل الوجود يختزل.
فتشتت ثباتي، وأضعت بوصلة حياتي،
فأغلقت كل حساباتي الماضي منها
والآتي، فتهدت وأنا أحاول العثور على
ذاتي، حاولت العودة إلى الواقع، زفر ما

بقي في الوجدان قابع، أن أسترجع
يقيني بكرم الله الواسع، فرفعت إليه
أمري، وشكوت له ضيق صدري،
فجبركسري، وعتق صبري، وعدت من
حيث لا أدري، وبرحمته الواسعة يسّر
عسري، وجلّى حزني وكدري، فبث
الطمأنينة في الفؤاد، وانبعثت من
الرماد، وخبّأت شوقي في سرداب
ذكريات الأمس، ولم أسلم ولم أستسلم
للأس، وبيدي رسمت نهاياتي،
وصنعت لنفسي طوق للنجاة، ورممت
بالصبر شتاتي، واستجمعتني من
الرفات، وأخيراً عدت من دروب
المتاهات، ووهاهي سفيني اليوم ترسو
في ميناء أمن يوحي بالحياة، وأحمل

معي حقائق الماضي والذكريات، وكومة أمنيات.



النشر الإلكتروني

أبكيتني وأحرقت المقل، فعبرت فوق
قلبي ولم تسل، ماظننتك تبتعد وترحل،
وأنا من خطت لك بشراييني رداء الأمل،
وسقيتك منه زلال، فارتويت حتى
الثمالة، فقطعت حبل الوصال، ورميت
بذكرياتنا وبسنين طوال، أشبعتني
صدودًا وإهمال، وجعلتني أجر الخيبات



أذيال، وأنا من كنت
لي الظل والظلال،
أهديتك ليلى
بسهاده القتال،
وكنت جلادي
ومن أحكم الأغلال،

فحكمت على الفؤاد أن يغال، فاغتم
بالروح والقلب أنفال، ودع مني للبقاء
بقايا تتناثر إنسلا.



نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني

وثقت وسلمت مفاتيح قلبي فتبين عدوي
من صحتبي، بقي القليل على دربي،
وتعرت حقائق البقية من الكذب.



ولم يخفنا الفراق بل أخافنا الشوق
ونيرانه، ولم تخفنا لحظة الوداع لكن
خفنا أن يكسرنا هجرانه، ولم نخف من
الوقوع والتأذي لكن خفنا من عدم
القدرة على النهوض.



ينطرب غرورك حين يعزف قلبي على

نغم هواك

وتنتشي رجولتك من لهفتي للقيامك أنا

حفظت العهد وجعلت من عروقي مجراك

وكنت دائي ودوائي وعيوني التي تراك.



واعلم اني ما هجرت ولا قررت، الا لاني
انهكت وتدمرت، أني تحملت وصبرت،
وأعطيتك وأسرفت، ما منعت عنك ولا
تمنعت، جعلتك مالكي وفي قلبي تربعت،
لكن صبري انتهى واستنزفت، وجئت
ارادتي فهربت، فضلت آلام الشوق
وارتحلت فلا تلمني ولا تنتظرني ولا
تبحث عني، فالى هنا طرقنا تفرقت.



النساء قوارير لكن لا تداس هي براكين
خامدة الإحساس عطاؤها سخي لا يقاس
تصبر وتصابر فتتمنع وتكابري. تضحى
وتخاطر لكن قلعتها لا تحاصر ولا
تستسلم بل تسلم عن طيب خاطر..



لا تخنقي الصوت بل فجري الصمت
ثوري وانتفضي. ولا تسمحى ان تؤدى
حلقى ورفرفى بامان بعيدا عن الذل
والهوان. وللأسن لا تكثرثى. ومن
حطامك انبعثى.



مهما استوى مسارك واستقام فلن
تتساوى الأحكام فلا تستنزف روحك في
التبرير والتوضيح ولا تمشي أبدا على
هوى الريح تمسك بوجدك الصادق
ودع الخلق للخالق



نسير دروب الحياة مسيرين تارة
ومجبرين تارة أخرى فتوق الى ماختار
إلا أن الإختيار هو حكر على الأقوياء
ال كبار ونحن نبقي ضمن قائمة الإنتظار
نتألم في صمت والروح في كبت ونحيا
الأقدار نتأمل البعث



تتلاطمني الذكريات وكأنها أمواج
عائيات، تحاصرني من كل الجهات،
تمنعني من الإستمرار والحياة. أحاول
وأحاول لكن سدى تضيع المحاولات. فهل
للي لي إشراقة ونجاة، أم أن سفيني تبهر
بلا مرساة.



كنت تظن ان طاقتي ستكفي عنادك
وجفاك كنت تحسبني سأتحمل الخصام
والعراك ابدا ! انا سئمت واستسلمت
انهكت واستنزفت. فوداعا ايها الماضي
الجميل

القاسي.وداعا للشوق والمآسي .



سيادة الذات

في زحمة المسير، قد تتعثر خطواتنا بين
تلك الخطوات المرسومة على أرض
الحياة. الكل يمضي في طريق واحد،
تتشابه أقدامهم، وتتلاشى هوياتهم،
كانهم نسوا أن لكل روح بوصلة فريدة
تسير بها نحو الحقيقة. أراقبهم من
بعيد، وقد عزموا على وجهة لا أعرفها،
ولا أراها تشبهني. يقتفون خطأ يشبه
السراب، تذب فيه ملامح النور
وتتلاشى.

أتساءل في أعماقي: أليس كل طريق
يتبعونه يعيدهم إلى ضياعهم؟ كيف
سمحوا لأنفسهم أن يسلّموا نبضهم

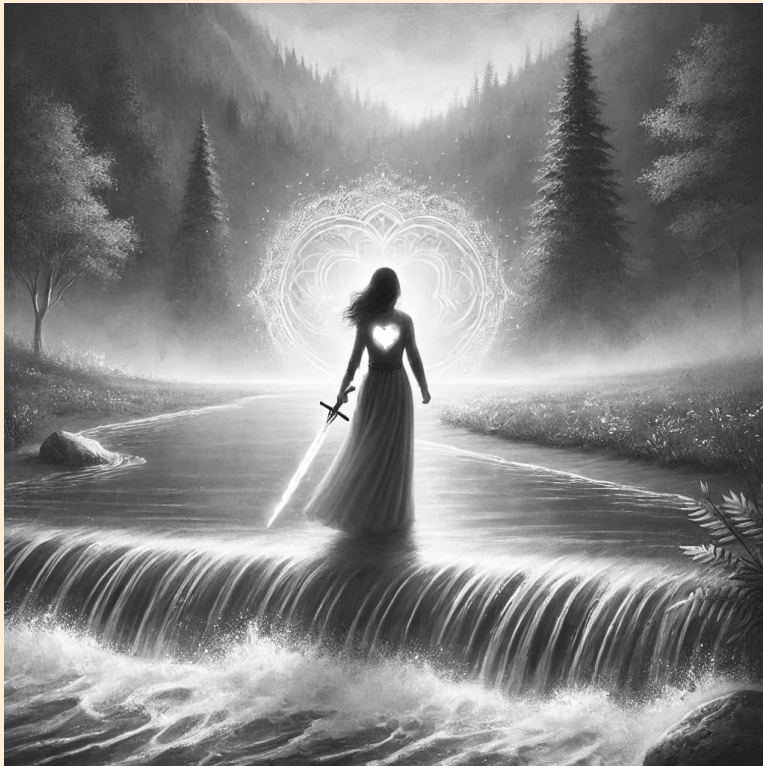
لخطوات عابرة، وأن يتبعوا درباً لا
يحمل لهم سوى مزيد من التيه؟

لكنني أنا مالكة نفسي، وبيدي زمامها،
ليست هي من تقودني، بل قيمي التي
تجرعتها، وكل التعاليم التي تعلمتها.
مستعدة أن أسبح ضد التيار إن كنت
صائبة القرار، لا يستهويني أن أسير
درباً وأنا مسلوبة حق الاختيار.

حكمتي تفضل الجلوس والانتظار، فكل
قسمته من الأقدار، وأنا وبالأسباب أسنّ
سيفاً بئار، وأحفر طريق الوصول بعزم
وإصرار.

وإرادتي و يقيني بالواحد الجبار، هما ما
يدفعاني قدماً ويجعلاني أحسن القرار.

فلا تهمني خطواتهم إن هم ضلّوا، ولا
تستهويني الأناشيد التي يتغنون بها على
طريقٍ مليءٍ بالزيف. الخير يسكن هنا،
في قلبٍ يعرف متى يرفض ومتى يختار،
ولن أكون سوى سيدة نفسي، ترفض
التيه في خطاهم، ماضيةً في عالم
صنعتَه بإرادتي، وعمّته بيقيني، فذاك
هو النصر الحقيقي، وعلى دربه حددت
طريقي.



كيف تخطيت

ظنوني هالكة لا محالة فأطلقوا السموم
بالنبال، وحاكموني دون مرافعة أو حتى
سؤال، قاسيت وعانيت الوبال، وتجرعت
سموم القيل والقال، ومن ليال الوحدة
الثقال، وجررت الخيبات أذيلاً وأذيال.

فقررت أن أعيش ببقاياي بعد كل
المعارك التي خضتها في الحياة،
ولملمتني، فأصررت على المقاومة من
أجل البقاء بكل ما جادت به الروح وما
أكرمني به رب الروح، فصبرت
وسأصابر، وسأمشي على الحبال بتعافر.

فإن كنت اليوم أغوص في أعماق
الظلام، فلا أهاب ذلك، فقلبي مشبع
بالإيمان والأمل، أحمل في روعي جذوة

لا تنطفئ، تتحدى المستحيل وترسم لي
درباً مضيئاً حتى ولو كستني غيوم الألم.
سأمضي إلى الأمام مهما أثقلني الغناء،
ولن أترك روعي تهوي في قعر اليأس
مهما تكاثرت عليّ المحن.

لكني لن أسلم ولن أستسلم أبداً لليأس
لينهش وجودي الحاضر. سأتجرع
الويلات وأغوص في المخاطر، فلن
أهاب الألم لأنه زرع في فؤادي كل
الخانجر.

فقد جمّعت بقلبي كومة آمال، سأنبعث
من رمادي ومن بين الأطلال، وسأعتصم
بحبال الذي لا يُردّ عنده سؤال، وأمشي
دروب التقى والحلال. لن أمل من
المحاولات محال، سألوك الصبر

والتحدي بنضال، حتى تزهو الحياة
وتعود لنصابها الأحوال، وأعود للتواجد
بمشيئة الرحيم المتعال.
وغلاباً سأحيا بقدرة قادر، أو أدفن في
الحياة بلا مقابر.



بوحُ الفؤاد

قد نعيش الحياة ونحن نرسم ابتساماتٍ
زائفة، نخفي خلفها جروحًا نازفة، نتقنّع
ونتابع الطريق، ونحن ندوس على رماد
الحريق، قلوبنا تنئن في صمت،
وصرخاتها تتعالى في كبت، لكننا لا
ننسى، وليالينا المقمرة لا تحصى، بل
نتناسى.

تلاطمتني أمواج الحياة يمنة ويسارا،
وتقاذفتني إلى مالا نهاية من المتاهات.
فكانت تهديني تارةً ابتسامات خجولات،
وغالبًا ما كانت تفرش لي أحزانًا
وخيبات، سقتني حتى الثمالة الحسرات،
وأشبع الفؤاد أسىً ومعاناة.

كم عانيت من فراق الحبيب، وفاحت بين
أرجائي رائحة القدر الكئيب. تجمعت في
سمائي كل الغيوم السوداء، وتحجرت
العبرات في المقل حتى سئمني البكاء،
فمشيت دروب الحزن، أتلوى من آلام
الفقد، وأتأرجح بين حاجتي للسند
وشوقي السرمد.

لقد أفلت يدي رغم أنه وعدني ألا يفعل،
فتتأثر الفؤاد عندما رحل، هجرني
الحضن الدافئ، فتهدت في بحر بلا
مرافقي، رحل والروح إليه ترتحل،
والشوق لكل الوجود يختزل. فتشتت
ثباتي، وأضعت بوصلة حياتي، فأغلقت
كل حساباتي الماضي منها والآتي.
وفي لحظة صمت، لاح لي ضوءٌ خافت

بين غياهب المعاناة، كأن الحياة تهمس
لي أنني على مشارف الفرج، فتشبثت
بذلك الشعاع الهادئ، ليضيء طريقي
من جديد.

حاولت العودة إلى الواقع، زفر ما بقي
في الوجدان قابع، أن أسترجع يقيني
بكرم الله الواسع، فرفعت إليه أمري،
وشكوت له ضيق صدري، فجبر كسري،
وعتق صبري، وعدت من حيث لا
أدري، وبرحمته الواسعة يسّر عسري،
وجلى حزني وكدري، فبث الطمأنينة في
الفؤاد، وانبعثت من الرماد.

خبّأت شوقي في سرداب ذكريات الأمس،
ولم أسلم ولم أستسلم لليأس، وببيدي
رسمت نهاياتي، وصنعت لنفسي طوق

للنجاة، ورممت بالصبر شتاتي،
واستجمعتني من الرفات. وأخيراً عدت
من دروب المتاهات، وهما هي سفينتي
اليوم ترسو في ميناء آمن يوحي
بالحياة، وأحمل معي حقائب الماضي
والذكريات، وكومة أمنيات



خاتمة

هنا تنتهي كلماتي، لكنها تبقى نابضة في
عالمكم، كأصداء خافتة تحمل رسائل من
القلب إلى القلب. بعد أن جنيثت هذه
القطوف من رحلتي، أقدمها لكم هدية،
بعضها قد يتردد صداه مع نبضاتكم،
وبعضها قد يمضي دون أثر، ولكنني
واثقة بأن كل حرف هنا جاء ليعبر عن
لحظة من حياتي، ربما تشبه لحظاتكم.

إنّ "قطوف من الروح" ليس سوى
محطة بين مسافات طويلة، جمع فيها
حكايات عن الفرح والحزن، الحب
والحكمة، التحديات والانتصارات
الصغيرة. فالحياة ليست إلا مزيجاً من

هذه المشاعر المتناقضة التي تشكّل
وجودنا وتلون أرواحنا.

أودعكم، لكني أترك خلفي بستاناً من
الكلمات، وقطوفاً علّقت عليها أحلاماً
وهمسات من روعي. كل ما أتمناه هو
أن يكون هذا الكتاب بمثابة صديق في
لحظات السكينة، ورفيق في دروب
التأمل، وأن يضيء جزءاً صغيراً من
عواالمكم، تماماً كما أضاء لي طريقاً من
النور.

قَطُوفُ مِنَ الرُّوحِ

لأسماء خوجة

الروح باحة البوح، تلوز لليراع والحروف،
فتطلق الفؤار ليزفر القطوف،
ويجني ما تناثر بين الثنايا
من ألم وحنين ومنايا.
تتجلى الكلمات شاهدة على نرف الروح،
فينبثق سلامها في البوح.



مديره الدار يرزان محمد كليب